

« 2

عزت العلايلي: المواطن
مصري.. والمهنة فلاح
في أرض يوسف شاهين

« 3

10 أفلام من أصول أدبية
آخرها "تراب الماس"

« 4

عزت العلايلي: فيلم
"الممر" أثبت ان السينما
المصرية مازالت بخير

« 7

عزت العلايلي.. فارس
الدراما

عزت العلايلي

عزت العلايلي: المواطن مصري.. والمهنة فلاح في أرض يوسف شاهين

د

الظهور العابر لعزت العلايلي في
فيلم «رسالة من امرأة مجهولة»
و«بين القصرين»، لم يكن سوى
استعداد للوثوب عالياً، فالشاب الذي
تخرج في المعهد العالي للفنون
المسرحية عام 1960 وعمل مُعداً
للبرامج التلفزيونية لفترة قصيرة،
كان يعي حجم موهبته، ويعرف أنه
على مقربة من حُلْمه الكبير في أن
يُصبح ممثلاً له خصوصيته، ولعل
البداية نفسها كانت تُنبئ بقدم
نجم بمواصفات خاصة، فهو الثوري
المُنقذ المُحرض على مقاومة
الاستعمار في فيلم «بين القصرين»
وصاحب الصوت الأعلى في الهتاف
لسعد زغلول، ذلك الصوت الذي قاد
الجماهير نحو قبلة الاستقلال.

د



كمال القاضي

لم يخيب العلايلي ظن المخرج حسن الإمام، الذي رشحه
للدور الصغير ليكون بوابة الدخول لعالم النجومية
والتألق في غضون سنوات قليلة، فما لبث أن أطل علينا
في أدوار أخرى أكثر فاعلية وتأثيراً، فكان دوره في فيلم
«الأرض» الذي جسّد من خلاله شخصية عبد الهادي،
الذراع الأيمن لمحمد أبو سويلم، علامة فارقة في حياته
الفنية ومشواره الإبداعي الطويل، فهو الفتى القوي
المهذب، والفلاح حارس الأرض والعرض والتميم بوصيفة
«نجوى إبراهيم» جميلة جميلات القرية. كان هذا الدور
مقياساً حقيقياً للأداء الواقعي المتميز، فلا تكلف ولا
مبالغة، بل انصهار كامل في الشخصية، وترسيخ لمبادئ
نبيلة، عبر صورة مضيئة للفلاح المصري الشهم المنتمد
على الظلم، لم يغير عزت العلايلي من منظورة القيمي
لأدوار، فقد دقق كثيراً في الشكل والمضمون، واستطاع
أن يقدم أنماطاً مختلفة لها السحر الأدائي والمنطق
الدلالي، لعلاقة الممثل بأدواره والشخصيات التي
يجسدها، ففي فيلم «السقامات» للمخرج صلاح أبو سيف
لم يقف عند حد معين في التعبير، ولكنه نفذ إلى جوهر
الشخصية بكل أبعادها الإنسانية، فقدم مرثية للفقر
والعوز، والعمر الذي تسرب من بين أصابع البطل، من
دون أن يشعر، فلم يظفر بشيء مما يستحقه وهو ساقى
الحي والمثقاني في خدمة ساكنيه من البسطاء الطيبين،
الراضين بالقليل واليسير.

تنوعت الأدوار المهمة للفنان بغير تكرار، ولا ابتدال ولا
سقوط في لجة الإسفاف، بغية الانتشار والوجود على
حساب القيمة، كما فعل الكثيرون من زملائه ورفاق دربه،
غاية ما فعله الفنان الإنسان أنه بحث عن البدائل التي
تحفظ له هيئته ووقاره.

وفي فيلم «التوت والنبوت» عزّف الفنان الراحل على
أوتار الملحمة الشعبية التي صاغها نجيب محفوظ في
رواية «الحرافيش»، مُستعرضاً آيات السدل والهوان في
مواجهة جيروت فتوات الحارة وحكامها المزعومين،
وكالعادة كانت الصورة الإيجابية للمقاومة مُجسدة

في شخصيته، كونه جديراً بدور الفتوة العادل حامياً
حمى الحارة ونصير الضعفاء والمهزومين، وفي السياق
نفسه كان دوره المعترف في رواية يحيى الطاهر عبد
الله «الطوق والإسورة»، إضافة مهمة للقيمة الموضوعية
للو رواية المترجمة بالصوت والصورة على الشاشة
الكبيرة، والناقلة لثقافة الجنوب المصري الخاصة في
التعامل مع قضايا الشرف، حيث الحزم والشدة، ورباطة
الجأش، أمام المعضلات القوية من علامات الشخصية
الصعيدية وسماتها الأساسية.

ولعل الدور التاريخي لعزت العلايلي في فيلم «القاسية»
كان دالاً عليه كتمثل من العيار الثقيل ومُتقفاً نموذجياً
في اختياره لأدواره وشخصياته الدرامية، التي لا
ينتهي تأثيرها بانتهاء عرض الفيلم أو المسلسل، وعلى
نكر الاختيار وتناغمًا مع المعنى جاء الدور المهم في
فيلم «الاختيار» للمخرج يوسف شاهين ليتوج الحقيقة
ويضع الفنان الكبير في مقدمة الصفوف كمنافس قوي
لنجوم الصف الأول، فرغم أن الفرصة في هذا المقام كانت
عزيزة نوعاً ما، لكن الخيط لم يفلت من يد العلايلي وظل
قابضاً عليه بقوة وحساسية، فلم يحسب حساباً كبيراً
لموقعة على الأفيش، ولكنه عمد إلى التركيز على نوعية
ما يقدمه، وجعل من التأثير مقياساً صحيحاً فنجح في
تحقيق المعادلة الصعبة، وراهن على الفارق والمختلف
فكان له النصيب الأوفر من التميز.

لعب عزت العلايلي الدور الثاني أمام نور الشريف في
فيلم «أهل القمة» و«بئر الخيانة»، وفي الحالتين قدم
شخصية الضابط باختلاف التخصصات والمواصفات،

ففي الفيلم الأول كان ضابطاً في إدارة مكافحة التهريب،
إبان فترة الانفتاح الاقتصادي في سبعينيات القرن
الماضي، وفي الفيلم الثاني ضرب مثلاً حياً في فنية
الأداء المتقن والمدروس، حيث تقمص شخصية ضابط
المخابرات، الذي يتعقب الجاسوس الذي باع نفسه
للشيطان مقابل حفنة من الدولارات، وانتهت حياته نهاية
مأساوية بالانتحار لتنتطبق عليه الجملة الختامية للفيلم
الواردة على لسان الضابط «عاش خائن ومات كافر» >>> .
ومن زاوية إنسانية بحثه وبشكل غير تقليدي لتوظيف
الفكرة الدرامية جاء دوره المختلف أيضاً في الفيلم
الاجتماعي البوليسي، «خاتمة من شيء ما» مُجسداً لدور
اللس النبيل الذي ينتقد طالبة جامعية من برائث الذئب
البشري أبو بكر عزت، الرجل المتخصص في اغتصاب
الفتيات بعد تخديرهن، كانت الشخصية التي قدمها عزت
الخلايلي في هذا الفيلم مثيرة للجدل، وكاشفة لجوانب
استثنائية في طبيعة اللص الذي احترق السرقة مُضطراً
وتاب وأناب على يد الفتاة التي أنقذها.

ومع الفنان عادل إمام وپسراً كان حضور العلايلي في
فيلم «الإنس والجن» قوياً للغاية، ومُلهماً بضعف التأثير
السلبى للجن في الإنسان في حال اعتصامه بالقرآن
الكريم، وتحصنه بآيات الذكر الحكيم كقوة مضادة نافذة
المفعول، وليس أدل على قدرة الفنان الراحل من تفوقه
الواضح في دور عبد الموجود، ذلك الفلاح البسيط ضحية
العمدة المستبد عمر الشريف في فيلم «المواطن مصري».

تنوعت الأدوار المهمة للفنان بغير تكرار، ولا ابتدال ولا
سقوط في لجة الإسفاف، بغية الانتشار والوجود على
حساب القيمة، كما فعل الكثيرون من زملائه ورفاق دربه،
غاية ما فعله الفنان الإنسان أنه بحث عن البدائل التي
تحفظ له هيئته ووقاره، فركز في الأعمال التلفزيونية
فكان دوره الذي نال عنه جائزة أحسن ممثل في الفيلم
التلفزيوني «الطريق إلى إيلات» للمخرجة إنعام محمد
علي، واستمر في العطاء فأخرج الكثير، «عبد الله النديم
والحسن البصري وبوابة الحلواني وقال البحر وطارق
من السماء والباقي من الزمن ساعة، ومضى الوقت
والعمر»، ولم يتبق من الرجل غير سيرة طبية وأصدقاء
فته الراقي الدال عليه والمسجل باسمه.



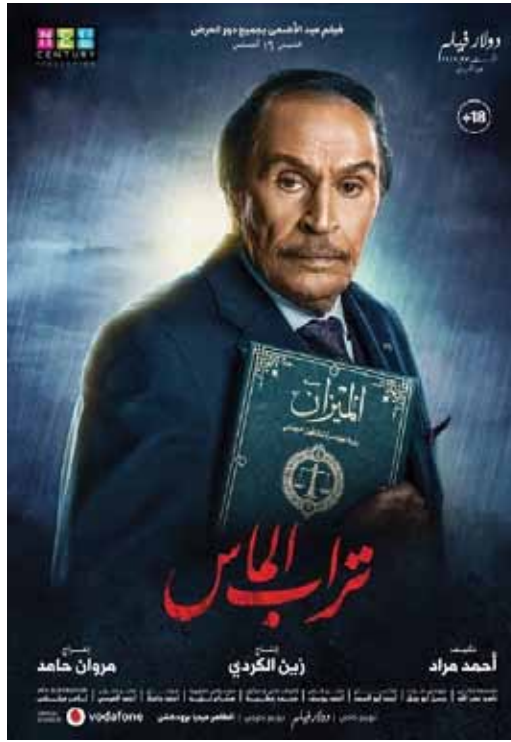
عزت العلايلي

فاروق جويده

كان فنانا من طراز رفيع وحالة خاصة أجمع فيها الإبداع مع الثقافة مع الترفع عن الأضواء.. رحل الصديق عزت العلايلي الإنسان الرقيق المجامل المبدع.. كان صديقا للجميع وتراه في كل المناسبات وكان دائما حريصا على أن يختار أدواره بدقة شديدة.. لمع في دوره المميز مع يوسف شاهين في الفيلم الشهير «الأرض» وهو من درر السينما المصرية في عصرها الذهبي.. ولعب دورا مميزا في بداياته وهو رسالة من امرأة مجهولة.. ثم عاد مع يوسف شاهين في فيلم الاختيار وقدم أيضا «السقامات».. كان عزت العلايلي فنانا متقفا يجيد اختيار أدواره وكان يفضل الأدوار الصعبة ويحرص على أن يقدم الجديد.. وفي المسرح كانت له صوتيات أخرى أهلا يا بكوات على خشبة القومى مع النجم حسين فهمي والراحل لينين الرملى..

كان عزت العلايلي يتمتع بعلاقات طيبة مع كل رموز الوسط الفني وكان مجاملا و صديقا للجميع ولم يكن بعيدا عن هموم الوطن وقضاياها وكان دائما مشاركا في أحلام المصريين من أجل مستقبل و حياة كريمة.. مع رحيل عزت العلايلي يفقد الفن المصري نجما من نجومه الكبار في لحظة تاريخية قاسية وصعبة رحل فيها عدد كبير من رموز الفن المصري.. كان عزت العلايلي فنانا مبدعا وجادا ورمزا لفنان أخلص لفنه وقدم أجمل سنوات عمره في محراب الإبداع الراقى والفن الأصيل.. لقد شهدت الفترة الأخيرة رحيل نخبة من نجوم الفن المصري خاصة نجومه الكبار وكان عزت العلايلي في مقدمة هذه النخبة.. في سنوات قليلة رحل العشرات من فرسان السينما المصرية ولأسف الشديد أنها أسماء لا تعوض وجاء علينا زمان فقد الفن فيه الفكر والثقافة والمسؤولية ومع رحيل عزت العلايلي يغيب نجم من نجوم الفن الجاد وتخسر مصر فارسا من فرسان الزمن الجميل.. حتى آخر لحظة في حياته كان حريصا على أن يؤدي رسالته ويضيف إلى تاريخه كل ما هو جديد وكان دائم البحث عن أدوار تضيف إلى رصيده في الفن والحياة رحم الله عزت العلايلي أحد رموز الفن المصري والسينما المصرية في عهدها الذهبي.

عن جريدة الاهرام



دد

عزت العلايلي، واحد من عمالقة الشاشة، فنان قدير، استطاع منذ ظهوره أن يصنع لنفسه اسما بين الكبار، ورغم ابتعاده فترات عن الشاشة لكنه ظل في قلوب المشاهدين بأدواره الخالدة، فمن ينسى شوشة في «السقامات» أو عبد الهادي في الأرض، أو العقيد راضى في «الطريق إلى إيلات» كلها أدوار حفرت في الذاكرة، وستظل، فداها وأبدا لن ننسى عزت العلايلي.

د

عزت العلايلي..

10 أفلام من أصول أدبية آخرها "تراب الماس"

محمد عبد الرحمن

عن قصة الأديب يوسف السباعي، قدم عزت العلايلي، فيلم «السقامات» عام ١٩٧٧، وجسد شخصية «شوشة السقا»، إخراج صلاح أبو سيف، سيناريو وحوار عبدالفتاح مديولي، بطولة فريد شوقي، شويكار، وحصل الفيلم على جائزة جمال عبدالناصر للقيم العائلية عام ١٩٧٨. عام ١٩٨١ قدم عزت العلايلي فيلم «أهل القصة»، إخراج على بدرخان، عن قصة نجيب محفوظ، التي جاءت في المجموعة القصصية «الحب فوق هضبة الهرم» سيناريو وحوار مصطفى حرم، بطولة سعد حسني، نور الشريف، عمر الحريري، وقدم خلاله شخصية شخص يدعى محمد فوزي.

فيلم التوت والنبت من إخراج نيازى مصطفى يعتمد على الحلقة الأخيرة من رواية الحرافيش لـ نجيب محفوظ. السيناريو والحوار من إنجاز عصام الجمبلاط وإنتاج أفلام جرجس فوزي سنة ١٩٨٦، يشارك في الفيلم كل من عزت العلايلي وحمدي غيث وأمينة رزق وتيسير فهمي ومحمود الجندى وسهير صبرى وحسين الإمام ومنى السعيد وامل رمزي وسهير صبرى.

عن رواية يحيى الطاهر عبد الله، قدم عزت العلايلي فيلم «الطوق والإسورة» عام ١٩٨٦، إخراج خيرى بشارة، بطولة شريهان، فردوس عبد الحميد، محمد منير، أحمد عبدالعزيز، عبد الله محمود.

المواطن مصرية فيلم مصرية أنجز إنتاجه وعرض عام ١٩٩١، مأخوذ عن رواية «الحرب في بر مصر» للأديب يوسف القعيد، من بطولة الممثل العالمى عمر الشريف وعزت العلايلي وصفية العمري. أدار التصوير المصور والممثل طارق التلمساني وقصة يوسف القعيد وسيناريو وحوار محسن زايد وموسيقى ياسر عبد الرحمن ومن إخراج صلاح أبو سيف. شارك في التمثيل عبد الله محمود، والمنتصر بالله، وحسن حسنى وأشرف عبد الباقي، وإنعام سالوسة وحنان شوقي.

تراب الماس هو فيلم مصرية من نوع الجريمة والغموض، عُرض في أغسطس ٢٠١٨ من بطولة أسرياسين، عزت العلايلي، منة شلبي، وماجد الكدوانى ومحمد ممدوح وإخراج مروان حامد وتأليف أحمد مراد (اقتباسًا عن روايته)، قدم خلاله دور محروس برجاس، رجل الأعمال.

عن اليوم السابع

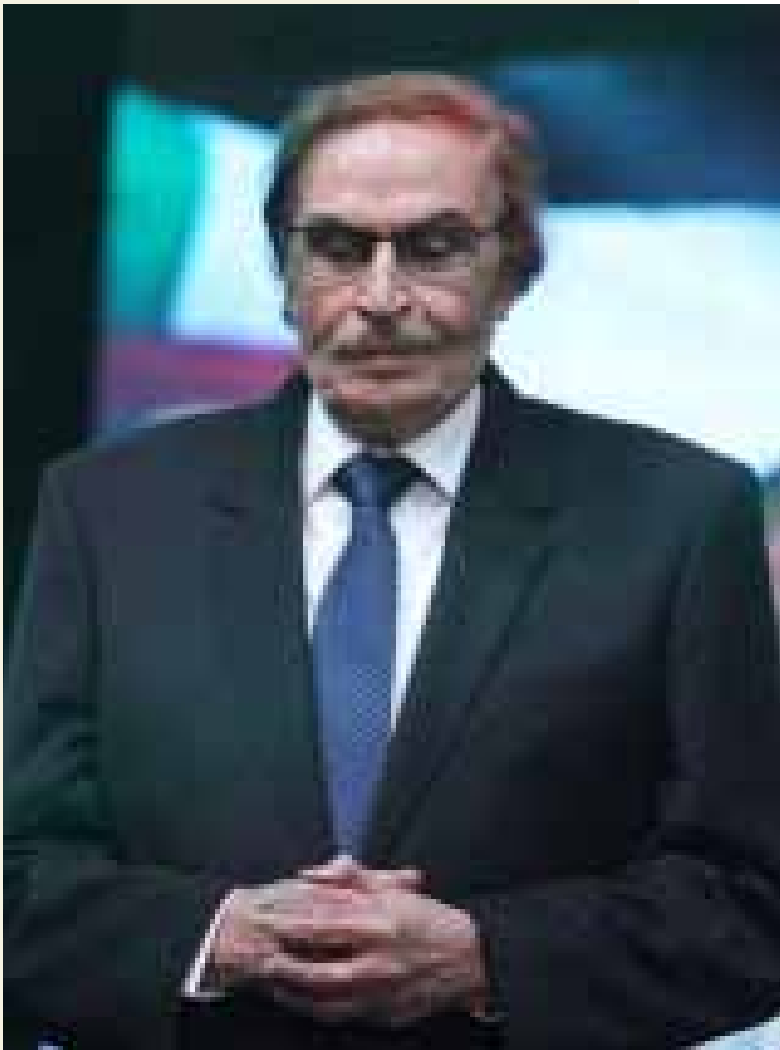
وغاب عن عالمنا، الفنان الكبير عزت العلايلي، عن عمر ناهز ٨٦ عاما، بعد مسيرة فنية كبيرة وناحجة، قدم خلالها عشرات الأعمال التلفزيونية والسينمائية والمسرح، فضلا عن المسلسلات الإذاعية، حيث تعددت أعماله بعد ذلك ليشترك في عشرات الأعمال ما بين السينما والتلفزيون، أحد أهم أدواره كان في فيلم «الأرض» عام ١٩٧٠ من إخراج يوسف شاهين، ومن أبرز أعماله «الطريق إلى إيلات»، أهل القصة، المنصورية، التوت والنبت، وفي المسرح شارك في عدة مسرحيات من أهمها «أهلا يا بكوات، ثورة قرية».

وقدم العلايلي خلال مسيرته الفنية العديد من الأعمال التي أخذت عن أعمالا روائية وأدبية، حيث استطاع أن يجسد بأسلوبه الرائع عدد من الشخصيات الروائية ويخرجها إلى الشاشة ببراعة كبيرة، ومن تلك الأعمال:

فيلم بين قصرين عرض عام ١٩٦٤، الفيلم مأخوذ عن رواية بين القصرين وهي الجزء الأول من ثلاثية نجيب محفوظ، بطولة يحيى شاهين وأمال زايد وصلاح قابيل وعبد المنعم إبراهيم ومها صبرى وزينى اليدرأوي، ومن إخراج حسن الإمام، وقدم فيها «الخلايلي» نور إبراهيم طالب جامعي وصديق فهمي عبد الجواد، الذى قدم دوره الفنان القدير صلاح قابيل.

عن رواية يحيى حقي، شارك عزت العلايلي في فيلم «قنديل أم هاشم» عام ١٩٦٨، إخراج كمال عطية، سيناريو وحوار صبرى موسى، بطولة سميرة أحمد، شكرى سرحان، وجسد «الخلايلي» شخصية الدرويش الضريف. عام ١٩٧٠ شارك عزت العلايلي في فيلم «الأرض» وتجسيده شخصية «عبد الهادي»، إخراج يوسف شاهين، قصة عبدالرحمن الشرقاوي، سيناريو وحوار حسن فؤاد، بطولة محمود المليجي، نجوى إبراهيم، صلاح السعدني، يحيى شاهين، حمدي أحمد.

تعاون عزت العلايلي من جديد مع المخرج يوسف شاهين عام ١٩٧١ فيلم «الاختيار»، الذى يصنف في إطار التشويق والإثارة مع السنديريلا سعد حسني، يوسف وهبي، هدى سلطان، محمود المليجي، للأديب العالمى نجيب محفوظ.





دد

يعد الفنان عزت العلايلي من الرواد الكبار في عالم الفن سواء على مستوى السينما أو المسرح أو التلفزيون وكان من الرعيل الأول الذي عاصر بناء وتأسيس مبنى التلفزيون المصري وساهم في إثرائه بمجموعة من الأعمال المهمة في بدايته سواء كمخرج ومعد أو كمثل. ومن أشهر أعماله التلفزيونية أدهم الشراوي، المتهم بريء، مرامار، بنت الحنة، العنكبوت، اللص والكلاب، وقال البحر، بوابة المتولي، الطيري، بوابة الحلواني، الحسن البصري، لقاء السحاب، سنوات الحب والملح، الجماعة، موعد مع الوحوش، ربيع الغضب.

عزت العلايلي: فيلم "الممر" أثبت ان السينما المصرية مازالت بخير

شركاء كفاح وأصدقاء العمر وولد على أيدينا مسرح التلفزيون.

*** وماذا عن بداية ظهورك على الشاشة كممثل؟**
بداية ظهوري على الشاشة كان من خلال شاشة السينما في فيلم «رسالة من امرأة مجهولة»، بطولة الفنان فريد الأطرش والفنانة لبنى عبد العزيز وإخراج صلاح أبو سيف وقدمت دورا صغيرا ثم انطلقت بعدها.

*** كيف جاء اختيارهم لك؟**
كانوا يبحثون عن شخص طويل عريض ليؤدي دور طبيب في الفيلم، فوقع الاختيار علي وتعرفت من خلال هذا الدور على هؤلاء الفنانين الكبار.

*** ما انطباعتك عن فريد الأطرش ولبنى عبد العزيز؟ وما ذكرياتك عن لقاءك بهما؟**
فريد الأطرش كان نجما كبيرا في قمة تألقه وكان جميلا في تعامله مع كل طاقم العمل بمنتهى الأدب والتواضع وأذكر أنه قبل التصوير جلس معي وسألني عن دراستي، أما الفنانة لبنى عبد العزيز فقد كانت رائعة وهي ست الكل وتتمتع بذوق رفيع ويسعدني أننا صرنا أصدقاء.

*** كيف ساهمت في إنشاء مسرح التلفزيون المصري؟**
قدمت بعض البرامج الثقافية والجولات السياحية عن مصر، ثم فكرت في تقديم مسرحيات بالتلفزيون، وكنت أنا ورشوان توفيق والمخرج أحمد توفيق أصحاب فكرة تنفيذ مسرحيات عالمية وتسجيلها بالتلفزيون وذلك رغبة منا في تقديم أعمال ثقافية متنوعة، وأخذت على عاتقي أن أذهب لمكتب الدكتور

لقاء : صفاء عزب

كما أثرى السينما بالكثير من الأعمال الشهيرة وعلى رأسها فيلم الأرض، الطوق والأسورة، السقامات، إسكندرية ليه؟، أهل القمة، زائر الفجر، على من نطلق الرصاص، الاختيار، قنديل أم هاشم، بين القصرين. ويعد من الفنانين المصريين الكبار الذين شاركت أفلامهم في مهرجانات سينمائية عالمية ودولية كبرى منها مهرجانات كان، ومونتريال، وموسكو، وفينسيا، وبرلين، ولندن، ونيودلهي، ومانيلا، والقاهرة الدولي، والإسكندرية السينمائي.

على مدار تاريخه الفني الطويل تم تكريمه عدة مرات وذلك في مهرجانات القاهرة السينمائي، الإسكندرية السينمائي، دمشق السينمائي الدولي بسوريا، قرطاج السينمائي الدولي بتونس، وهران الدولي للفيلم العربي. وحصل على جائزة أحسن ممثل عن عدد من أدواره بعدة أفلام من بينها فيلم الطريق إلى إيلات، وحاز على تكريم في «مهرجان وهران للفيلم العربي» بالجائزة عام ٢٠١٧. كما حصل على عدة دروع تكريمية من عدد كبير من الهيئات والمؤسسات الفنية ومن بينها: مهرجان «أوسكار السينما العربية»، ومهرجان «دبي السينمائي الدولي». حول مشواره الفني وعلاقته بالأدب والسياسة أجرت «المجلة» معه هذا الحوار:

*** هل حقاً بدأت مشوارك الفني كمخرج ومعد تلفزيوني وليس كممثل؟**

بالفعل بدايتي كانت مع بداية التلفزيون منذ كانوا يجفرون لوضع الأساس الخاص بالمبنى وكنت أنا والفنان رشوان توفيق والمخرج الراحل أحمد توفيق

عبد القادر حاتم وزير الإعلام وقتها لأقترح عليه هذه الفكرة. ولما عرضت الفكرة على الدكتور حاتم قال لي إنه لا يمكن تنفيذها إلا بعد أن أقدم دراسة وأفية تتضمن خبرات خاصة بالموضوع، واشترط علي أن أسافر لإنجلترا لأحصل منها على هذه الدراسات المطلوبة، ورحبت بالفكرة وأخبرني أنني سأسافر على نفقة المجلس الثقافي البريطاني وأجرى اتصالاته لتيسير مهمتي والتعرف على المسرح الإنجليزي عن قرب. وبالفعل سافرت لإنجلترا وسعدت جدا بهذه الفرصة وعدت بدراسة وأفية عن جميع المسارح هناك وكان ذلك عام ١٩٦٤ وقمت بعمل تغطية لأغلب المسارح هناك من كافة النواحي. وبناء على هذه الدراسة قرر الدكتور حاتم وقتها إقامة مسرح التلفزيون وسألني عن قائد الفريق الخاص بهذه المهمة فاقترحت عليه اسم أستاذي الفنان الكبير السيد بدير فاتصل به وكلفه بعمل ٣ مسرحيات وكانت هذه هي بداية مسرح التلفزيون على أيدينا والذي كان له الفضل في ظهور فنانين صاروا نجوما كبارا بعد ذلك، أمثال عادل إمام وصلاح قابيل وسعيد صالح.

*** هل تعتقد أن الوهج الفني والثقافي في مصر ارتبط بفترة الستينات كما يرى الكثيرون؟**

لا أوافق على هذا الرأي لأن كل وقت وله نجومه ولا يمكن أن نعيش على الماضي فقط، فلو نظرنا حاليا لوجدنا هناك زخما ثقافيا أيضا والمسألة لا ترتبط بفترة بعينها، وأنا لا أحب البكاء على ما فات ودائما أنظر للأمام فالإنسان يتقدم ولا يعود للوراء.

*** هل هذا التوجه هو سر احتفاظك بالنجومية والتألق والاستمرارية في العمل لسنوات طويلة تجاوزت نصف قرن؟**

الحمد لله، وتقديرا لتاريخي الطويل لم يقدموا لي

دعوة لحضور مهرجان القاهرة السينمائي!!

*** لهجتك الساخرة تعكس غضبا من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي! أليس كذلك؟**

أنا «زعان» عليهم!!، بسبب تصرفاتهم التي تشي بالطفولية وعدم الاهتمام الذي لا يصح أن يحدث منهم تجاه فنانين كبار.

*** ما تفسيرك لهذا الأمر؟ هل هو سهو؟**

طبعاً عيب أن يكون السهو معي وأراه «قلة ذوق»!

*** هل تعتقد ذلك راجعا إلى سيطرة الشلية بعض الشيء على الوسط الفني مؤخرًا؟**

– للأسف أولئك لا علاقة لهم بالسينما، وهم يتعاملون مع الأمر ك«شو» فقط لأن السينما لها ناسها وأهلها.

*** هل معنى ذلك عدم رضائك عن أحوال السينما في الفترة الحالية؟**

لا، بالعكس ما زالت السينما بخير، وهناك سينمائيون «هايلين» جدا، سواء في الإخراج أو التأليف أو التمثيل، والدليل وجود أفلام مثل الممر الذي أثبت أنه فيلم محترم ويتناول مرحلة من تاريخنا، تماما كما قدمنا من قبل فيلم «الطريق إلى إيلات».

*** هل ترى أن الأعمال العسكرية لم تنل حظها في السينما أم أنها لم تقدم بالشكل الذي يتناسب مع أهميتها؟**

لا شك أن مثل هذه الأعمال التي تؤرخ لأحداث وبطولات كبيرة مظلومة جدا، ولو نظرنا للأميركان نجد أنهم لم ينتصروا في أي حرب ورغم ذلك نجحوا في تسجيل انتصارات «وهمية» لهم على شاشة

قريبة، خيال الظل، أهلا يا بكوات، وداعاً يا بكوات، العمر لحظة، الإنسان الطيب. والفضل في ذلك التنوع الفني يرجع إلى عشقي للفن والرياضة وكنت في الماضي أمارس لعبة كرة القدم من باب الهواية وليس الاحتراف كما أمارس الجمباز والسباحة والإسكواش.

*** ترددت أخبار أن هناك جزءاً ثانياً لمسلسل قيد عائلي الذي شاركت بالبطولة فيه مؤخرًا. فهل ستشارك في الجزء الجديد؟**
والله لا أعرف حقيقة هذا الأمر ولم أصرح بأي شيء بخصوصه ولكن يسعدني طبعاً لو كان هناك جزء ثاني أشارك فيه.

*** هل ترى أنه لم يكن يستحق ما حدث في ثورة 2011؟**
أعتقد أن الظروف التي أحاطت به وقتها كانت أقوى منه ليس ظروف مصر فقط ولكن الظروف العالمية، لأن مصر وقتها وضعت في موقف لا تحسد عليه حيث تكالبت عليها القوى بطريقة غريبة جداً ولم تر مصر مثل هذه الفترة من قبل أبداً وكانت فترة مؤلمة جداً بالنسبة لمصر وكنا نعاني خلالها بشدة.

*** ماذا عن ثورة 30 يونيو؟**
كانت التكملة لما حدث في 2011 وأراها «الفينال» أو النهاية التي نزلت الستارة عندها!

*** كيف ترى مصر حالياً بعد هذه السنوات من تلك الأحداث الصعبة التي مرت بها؟**
أرى مصر تتقدم وسعيد لما تشهده مصر حالياً من تطور وتقدم سواء على مستوى البناء المادي أو المعنوي، ولكن ينقصه البناء الفني حتى تكتمل الصورة، وأرجو أن يتحقق ذلك.

*** ما أهم المحطات الصعبة في حياتك؟**
هي المحطة التي تعرضت فيها لأصعب محنة في حياتي وهي وفاة زوجتي وشريكة عمري عام 2017 بعد عشرة عمر طويلة طويلة وكانت صدمة كبيرة.

*** ما شعورك حالياً وكيف ترى الحياة بعد عامين من رحيلها؟**
- أشعر بالحزن الشديد لفرقتها، والحياة بعدها «وحشة» وكلها ظلام.

*** ألم تفكر بالزواج لتبديد مشاعر الحزن والوحدة؟**
أبداً لم أفكر في هذا الأمر، وأكتفي بالانتماس بأبنائي وأحفادي حفظهم الله لي، ابني الدكتور محمود، وابنتي «هابي»، فهما وأولادهما يبدون ظلام وحدتي بعد رحيل شريكة العمر وفيهم ومعهم أرى الدنيا كلها.

*** كيف تقضي أوقات فراغك عندما لا يكون لديك تصوير؟**
بين الأهل والأصدقاء، كما أنني أخرج لأذهب إلى بعض الأماكن، وبالمنااسبة استشعرت مؤخراً باشتياق شديد للحل الذي عشت فيه أحلى أيام عمري وهو حي السيدة زينب الشعبي العريق الممتلئ بالروحانيات والنفحات الدينية، فقممت بعمل زيارة وجولة لشوارع الحي لكنني عدت من جولتي حزينا لأن هناك أشياء كثيرة تغيرت بشكل رهيب لدرجة أنني ندمت على الذهاب هناك بعد ذلك الغياب الطويل. ولكنني عادة أحرص على زيارة مسجد السيدة زينب والصلاة فيه وقراءة الفاتحة وهو ما يجعلني أشعر براحة نفسية بعد كل زيارة، لأن النفحات الروحانية لهذا المكان لها تأثير كبير على نفسي.

*** ما الذي تتمنى تحقيقه من آمال بعد هذه المسيرة الحافلة بالعبء والزخم الإبداعي؟**
- الصحة والستر هي كل ما أرجوه من الله تعالى.

م. المجلة

*** على ذكر التلفزيون، كيف ترى الدراما المصرية حالياً؟**

للأسف الشديد أرى أن تخلي التلفزيون عن إنتاج الأعمال الدرامية شيء محزن وأنا حزين جداً على هذا الواقع لأن الدراما التلفزيونية هي النافذة التي يصل من خلالها الأدب والفكر والثقافة للجميع بمختلف ثقافته وأعمارهم ويستطيع أن يصل لقاعدة عريضة جداً من الجماهير وتخلي التلفزيون عن إنتاج الدراما يعني تخليه عن هذه الرسالة، ولذلك أنا معترض على إلغاء قطاع الإنتاج بعد أن كان هناك زخم لم يعد موجوداً للأسف، لأن غياب قطاع الإنتاج بالتلفزيون المصري يعني ترك المبدعين فريسة في أيدي شركات الإنتاج الخاصة. ومن هنا وعبر «المجلة» أناشد الرئيس السيسي وأرجوه أن يعيد قطاع الإنتاج من جديد بالتلفزيون المصري لأنه هو الذي أنتج الروائع الدرامية، وأذكر أننا عندما قدمنا «الطريق إلى إيلا» كان بدعم من وزارة الإعلام المصرية ومن دون قطاع الإنتاج ما كان خرج مثل هذا العمل للنور. وأؤكد أنه يجب علينا أن نهتم ببناء الإنسان جنباً إلى جنب مع بناء الصروح والمدن الجديدة والمشروعات العملاقة، التي نحترم الجهود المبذولة فيها، لا أن نهتم بالحجر فقط ونترك البشر بل نهتم بالإنسان معاً بشكل متوازن.

*** إلى جانب السينما والتلفزيون، كانت لك مساهمات مسرحية واستعراضية أيضاً. فما أهم أعمالك التي قدمتها للمسرح؟ وهل غنيت مع المطربة وردة حقاً؟**
نعم شاركت بالغناء مع الفنانة وردة في أوبريت «تمر حنة»، وشاركت أيضاً في الكثير من المسرحيات الغنائية التي غنيت فيها وكنت فناناً شاملاً. وأذكر مما قدمته للمسرح مسرحيات ثورة

وقعت النكسة أخذت الحلقات ثمانية وذهبت لمسؤول الاستعلامات وذكرته أنني قلت له هذه الأمور من قبل وأنهم رفضوا إذاعتها، واختلف رد الفعل في المرة الثانية وأذاعوها عام 1968.

*** هل كانت لك معارك وصدامات أخرى مع السلطة؟ وأيهما تفضل للفنان، أن يكون قريباً من السياسيين أم بعيداً عنهم؟**

أولاً أنا لا أحب الدخول في صدام مع السلطة ولا أدخل في عراك مع أي سياسي، وأفضل أن أركز في عملي الفني فأنا على الشاطئ الأخر من الوطنية المصرية، أقصد على الشاطئ الفني والأدبي.

*** وهل وقعت خلافات مشابهة للواقعة السابقة في عهد السادات؟**

أبداً بالعكس لقد كان للرئيس السادات موقف جيد جداً معي ولا أنساه له أبداً.

*** ذكرت أنك تعاونت مع نجيب محفوظ في فيلم الاختيار، فكيف كانت علاقتك بأديب نوبل خاصة أنك قدمت عدداً كبيراً من أعماله الأدبية؟**

كانت علاقة وطيدة ولا يمكن أن أنسى نكرياتنا الكثيرة معاً خاصة عندما جلست معه لنكتب فيلم الاختيار عندما أحضرت له ورقات صغيرة فيها فكرة ومضمون الفيلم، فقام هو بكتابة المعالجة الدرامية الخاصة بالفيلم. ومن حسن حظي أنني قدمت الكثير من أعماله الأدبية للسينما والتلفزيون وأذكر أنني قدمت شخصية سرحان البحيري بطل نجيب محفوظ في قصة «ميرامار» للتلفزيون قبل أن تقدم بالسينما.



السينما من خلال أعمال تروج لبطولة غير حقيقية ويبدو ذلك في أفلامهم العسكرية التي قدموها للناس وصوروا أنفسهم فيها أنهم منتصرون دائماً. وما أقصده أنهم انتصروا في السينما فقط وليس على أرض الواقع، بينما نحن كعرب أو مصريين حققنا انتصارات حقيقية على أرض الواقع لكننا لم نستطع تقديمها والتعبير عنها سينمائياً. واعتقد أنها مهمة الدولة والتقصير راجع لها فلا بد أن تكون مثل هذه الأعمال ضمن استراتيجيتها لأن الفنون والآداب أحد عناصر الحضارة التي يعتمد عليها بناء الدولة العصرية المتقدمة.

*** بعد بدايتك مع المخرج صلاح أبو سيف كانت هناك محطة أخرى مهمة في مشوارك الفني بعملك مع المخرج يوسف شاهين خاصة مرحلة فيلم «الأرض» الشعير، فكيف كانت علاقتك بيوسف شاهين؟**

يوسف شاهين كان صديقاً عزيزاً قبل أن يكون فناناً وكنت من أشد المعجبين به قبل أن أعمل معه. وطبعاً عندما عملت معه زاد إعجابي واحترامي له. وقدمنا معاً عدة أعمال منها طبعاً «الأرض» و«الناس والنيل» و«إسكندرية ليه»، و«الاختيار».

× بحكم صداقتك به وعملك معه، ما رأيك فيما كان يوجه للمخرج يوسف شاهين من اتهامات بعدم وضوح أفلامه ووصفها بأنها أفلام مهرجانات فقط؟
أبداً لم أشعر بهذا الأمر وهو مخرج كبير، وللعلم نحن تبادلنا الأدوار في فيلم «الاختيار» وكنت أنا الذي سأخرجه وهو كان سيمثل الدور الذي قمت به في الفيلم!

*** لماذا تبادلتم الأدوار في فيلم «الاختيار»؟**

عندما كتبنا فكرة فيلم الاختيار أنا ويوسف شاهين قلت له إننا نحتاج إلى مرشد لنا في الكتابة وفكرنا في الأديب نجيب محفوظ وقلت ليوسف «مقبش قدما إننا إلا الأستاذ نجيب محفوظ هو اللي هيحطنا على السراك السليم». وبالفعل ذهبت للأستاذ نجيب محفوظ ومعني ورقة تحمل فكرة الفيلم وأعجبته الفكرة جداً وسعد بها وكان ذلك في فترة النكسة وتوابعها وتحديداً عام 1970. وكان معنا إريك رولو الذي تولى بعدها منصب رئيس تحرير «لوموند» الفرنسية وكان يهودياً وليس صهيونياً وكان يعيش بمصر ويتحدث اللغة العربية واللهجة المصرية بطلاقة لدرجة أنه أخذني لأرى بيته الذي كان يعيش فيه مع أسرته اليهودية بمصر الجديدة وكانت المفارقة أن البيت كانت تسكنه عائلة فلسطينية، وكانت مفارقة غريبة. ولطالما كثيراً نتناقش في الفيلم قبل تنفيذ، وكان له دور في الاستفادة بوجهة نظره الغربية من واقع مباشرته للشارع والحضارة الغربية، ولا شك أنه أفادنا كثيراً في كتابة السيناريو وقمت أنا بالتمثيل وتفرغ «يوسف» للإخراج، وعندما عرض الفيلم في باريس كانت له أصداء قوية جداً باعتباره فيلماً سياسياً وليس اجتماعياً.

*** هل كان «الاختيار» هو المحاولة الوحيدة لك في مجال الكتابة؟**

لا فقد كانت لي كتابات كثيرة، وسبقت فيلم الاختيار تجربة أخرى لحلقات كنت قد كتبتها بنفسني بعنوان «أعرف عدوك» في 24 حلقة، وكانت تدور حول الحركة الصهيونية منذ مؤتمر بازل في سويسرا وحتى ثورة عز الدين القسام في فلسطين عام 1936. وكذلك كتبت مسرحية اسمها «ثورة قرية»، عن قصة قصيرة للراحل محمد التاجي وكان ذلك عام 1963.

*** هل واجهت صعوبات أو دخلت في صدامات مع السلطة آنذاك لتقديم مثل هذه الأعمال خاصة في ظل أجواء النكبة الحساسة آنذاك؟**

أذكر أن مسؤول الاستعلامات وقتها كان يردد أننا أحسن أسطول وأحسن جيش وكان يبالي في الأمر ولكنني كنت أرى مشاكل وعبوات كتبت عنها في العمل الفني الذي كتبت به ولذلك لم يعجبهم واتهموني أنني لست وطنياً وكان ذلك قبل نكسة 67. ولما



محمد حبوشة

إنه صاحب الأداء الإحترافي الذي تشع من خلاله أنه كالسهل الممتنع، مما أهله للاستحواذ على حب وتقدير الجماهير الفنان القدير "عزت العلابي" الذي عاش لأكثر من 60 عاماً على خشبة المسرح والسينما والتلفزيون، وهو قابض على جمر عشقه لتراب هذا الوطن، لأنه ممثل حقيقي - بحسب رؤية المخرج الروسي قسطنطين ستانيسلافسكي - ذلك الممثل الذي يندمج في دوره، فيعيشه بكل جوارحه الشعورية واللاشعورية، ويؤدي دوره عن طريق المعيشة الحقيقية القائمة على الصدق الفني، والإيمان بالدور الذي يؤديه.

ومن ثم، يعتمد هذا النوع من الممثلين على قدراته الداخلية التي تتمثل في العقل، والإرادة، والشعور، والتخيل، والتخييل، وكلها صفات تؤهله للبحث عن الهدف الأعلى للعمل الدرامي، ومن ثم فهو يستخدم العقل الواعي والعقل الباطن معاً من أجل الوصول إلى الفكرة الرئيسية للموضوع، مع خلق فلسفة العمل اعتماداً على قواه الداخلية الإبداعية، والتكيف مع الظروف بغية تحقيق التواصل مع الآخرين، والاشتباك معهم ذهنياً، ووجدانياً، واجتماعياً، وحرورياً.

اختار الصدق والالتزام

وإذا كان التمثيل يقترب - عند ستانيسلافسكي - بمجموعة من المبادئ النظرية والتقنيات التطبيقية التي تسعف الممثل في أداء دوره أداء جيداً، وتساعد على استيعاب دوره، وفهمه فهماً دقيقاً من أجل ترجمته مسرحياً وسينمائياً وتلفزيونياً، وتشخيصه بشكل احترافي ودقيق بحيث يرضي الجمهور، ويقنعه إقناعاً جيداً، فإننا يمكننا اعتبار "عزت العلابي" واحداً من النجوم الذين اختاروا الصدق والالتزام واحترام الذات منذ مولده في حي باب الشعريّة بالقاهرة، فقد ولد "عزت حسن العلابي"، والذي عرف بعد دخوله مجال التمثيل بإسم "عزت العلابي"، لأب يعمل محاسباً، بينما كانت والدته ربة منزل ولديه خمس شقيقات إناث هن "عصمت وعفت وعنايات ونجوات وفاطمة"، وفي طفولته كان يقوم ببناء مسرح بداخل الشقة التي يسكنها، بعد خروج والده ويسمح للجيران بمشاهدة ما يقوم به من عروض ومونولوجات مقابل "قرش"، وكان وقتها حريصاً على الفن والسينما والمسرح، وكان يشاهد أعمال يوسف وهبي ونجيب الريحاني.

لعبت الصدفة دورها في أن تدفع به للانخراط في أول عمل وطني، ففي عام 1950 قرأ عزت العلابي، إعلاناً أمام مكتب أحد المحامين في حي السيدة زينب، يطلب من الراغبين بالتطوع مع الفدائيين بالإسماعيلية تسجيل أسمائهم للمشاركة، ووقتها قرر المشاركة وذهب إلى الإسماعيلية، وساهم بالفعل في نقل السلاح إلى الفدائيين هناك، ولكن بعد محاولة اغتيال جمال عبد الناصر في منطقة المنشية بالإسكندرية في عام 1954،

صاحب الأداء الاحترافي

د

هو واحد من هؤلاء الفنانين الذين لم يكتفون بالمهوية والثقافة الفطرية والدراسة الأكاديمية، وإنما أضافوا إلى جانب إبداعات حريتهم، الجانب الأخلاقي والإنساني، ولهذا استحقوا النجومية وتميزهم بإبداعات وتألّق حريتهم الفنية، وهو أيضاً واحد من النجوم الذين اختاروا "الصدق والالتزام واحترام الذات" رفقاء مشواره في عالم الفن الذي قدم خلاله مجموعة من الأعمال المتميزة التي مست قضايا وطنه وأمتة العربية بجانب مشاركته في بطولة أهم ما قدم من دراما عسكرية واجتماعية ودينية، سواء على شاشة السينما التي قدم لها أفلاماً مثل "الأرض - السقامات - أهل القمة - القادسية - المواطن مصري - الطريق إلى إيلات"، وأعلى شاشة التلفزيون في مسلسلات مثل "الطبري - عبدالله النديم - أبو عبدة الجراح - أخيراً حرس سلاح - خان القناديل".

د

في مشاهد قليلة ضمن فيلم "رسالة من امرأة مجهولة"، والذي قدمه "فريد الأطرش ولبنى عبد العزيز"، ولأنه لفت الأنظار إليه عبر تلك المشاهد القصيرة فبعدها بعام شارك في فيلم "القاهرة"، وهو إنتاج مصري - بريطاني مشترك، وقدم بعدها أفلاماً: "الجاسوس - الرجل المجهول - السيد البلطي - معسكر البنات - قنديل أم هاشم - 3 وجوه للحب"، ومسلسل "أبداً لن أموت"، حتى وصل إلى حقبة النجومية بفيلمه "الأرض" مع يوسف شاهين.

كانت هذه هي الإنطلاقة الحقيقية لعزت العلابي نحو النجومية والتفرد تحديداً في عام 1970، بعد أن شارك بشخصية "عبد الهادي" في فيلم "الأرض" أمام محمود المايحي ويحيى شاهين، وذلك باعتبار أن هذا الفيلم يعتبر علامة من علامات السينما المصرية

وفي هذه المرحلة، أيضاً قدم "العلابي" العديد من البطولات سواء على مستوى السينما أو المسرح وحتى التلفزيون، فشارك في أفلام مثل: "شلة الأنس - خاتفة من شيء ما - عيب يا لولو عيب - سأكتب اسمك على الرمال - زائر الفجر - الناس والنيل - الأبرياء - لا تتركني وحدي - على من نطلق الرصاص - السقامات - شلة الأنس - والفيلم الجزائري "طاحونة السيد فابر"، ومسلسلي "وأه يا زمن - اللص والكلاب"، ومسرحية "أولادنا في لندن".

وهج فني في الثمانينيات

وكان ينافس في ذلك الوقت مجموعة من نجوم السينما الشباب وعلى رأسهم محمود ياسين على العمل مع كبار النجمات، فقد شارك في فيلم "الاختصار" أمام سعاد حسني، و"ذات الوجهين" أمام "شادية"، وحصل على البطولة أمام "فاتن حمامة" في فيلم "لا عزاء للسيدات"، وبالرغم من أدواره الرومانسية والشخصية الرصينة التي كان يقدمها طوال الوقت، لكنه قدم خلال مشواره فيلماً عرف بجرأته بعنوان "نشاب لا تأكل اللحم" والذي تم تصويره في عام 1973، ولظهور البطولة ناهد شريف في الفيلم تقريباً عارية تم منع عرضه وقتها، واعتبره البعض من الأفلام الإباحية. في فترة الثمانينيات استمر وهج "عزت العلابي"، وظل القاسم المشترك للعديد من الأعمال الناجحة منها "الأقوياء - اللعبة القذرة - أهل القمة - وقيدت ضد مجهول - القادسية - المجهول - الإنس والجن - الطاغية - البنديرة - دقة زار - التوت والنبوت - المطاردة الأخيرة - الورثة - لا تدمرنى معك - قفص الحريم - عزراء وثلاثة رجال - قفص الحريم - الصبر في الملاحات - بئر الخيانة - غابة الرجال"، ومن المسلسلات التي قدمها خلال نفس الفترة: "الباقى من الزمن ساعة - اللقاء الأخير - وقال البحر - بوابة المتولي - شذى الأندلس - الإمام الطبري".

أما في فترة التسعينيات فقد ظل "العلابي" على درب النجومية والتألّق كما ظهر لنا في أعمال منها فيلم "انفجار - الحب أيضاً يموت - بلاغ للرأي العام - إعدام قاضي - ليلة عسل"، لكن تألقه بدأ أكثر وأكثر بتجسيده التراجيدي الرائع في شخصيته التي قدمها في فيلم "المواطن مصري"، والذي تقاسم بطولته أمام عمر الشريف، وشارك أيضاً في أفلام مهمة تعكس قضايا اجتماعية شائكة مثل وتجسد بطولات من زمن الهزيمة "فترة حرب الاستنزاف" مثل: "البريء والجلاد - دسوقي أفندي في المصيف - الطريق إلى إيلات - كلاب المدينة"، فضلاً عن تجارب درامية على نفس النهج من معالجة قضايا الوطن التي تحتك بالشارع ومنها مسلسل "رياح الخوف - أيام الغضب" - شيء في صدري - الشارع الجديد - أحلام مؤجلة" وقد توج هذه الفترة المهمة من حياته الإبداعية بمسرحية "وداعاً يا بكوات".

عزت العلايلي.. فارس الدراما

محمد قناوي

و«بئر الخيانة» و«غابة الرجال».

مسلسلات

وفي الدراما التلفزيونية لقب بفارس الدراما، حيث قدم مسلسلات «الباقي من الزمن ساعة»، و«اللقاء الأخير» و«وقال البحر»، و«بوابة المتولي» والمسلسل الإذاعي «شذى الأندلس»، ومسلسل «الإمام الطبري». وفي التسعينيات ظل يشارك في أعمال منها فيلم «انفجار»، و«الحب أيضا يموت»، و«بلاغ للرأي العام»، و«إعدام قاضي» و«ليلة عسل»، وتألّق بشخصيته التي قدمها في فيلم «المواطن مصري»، الذي تقاسم بطولته أمام عمر الشريف، وشارك أيضا في «البريء والجلاد»، و«دسوقي أفندي في المصيف»، و«الطريق إلى إيلات»، و«كلاب المدينة»، ومسلسل «رياح الخوف»، و«أيام الغضب»، و«شيء في صدري»، و«الشارع الجديد»، و«أحلام مؤجلة»، ومسرحية «وداعا يا بكوات». مع بداية الألفية الثالثة، وظهور موجة جديدة من السينما والأعمال الدرامية، قرر العلايلي المشاركة في أعمال قليلة وأخذ أكبر قدر من الراحة، فشارك في أفلام مثل «لا تقتلوا الحب»، و«غرانيقا» ومسلسلات «حرس سلاح»، و«المهنة طبيب»، و«لقاء السحاب»، و«عيب يا دكتور»، و«أمانة يا ليل»، و«شواطئ الخريف»، و«الحسن البصري»، و«المنصورة» وعام ٢٠١٠ شارك

رحل عن عالمنا قبل أيام الفنان المصري الكبير عزت العلايلي، عن عمر ناهز ٨٦ عاما، إثر أزمة صحية مفاجئة عندما ألقى المكتبة الفنية بما يقرب من ١٧٠ عملا ما بين السينما والتلفزيون والمسرح والإذاعة، وهي أعمال ستظل خالدة في أذهان الجمهور، قدمها على مدار ٥٨ عاما هي مشواره الفني، ونال عنها لقب فارس الدراما.. وأقيمت على الراحل صلاة الجنازة بجامع المروة بجوار مستشفى دريم لاند بمنطقة السادس من أكتوبر، حيث جرى دفن جثمانه بمقابر الأسرة في منطقة السادس من أكتوبر. ونعى الفنان الراحل بكلمات عبرت عن الفنان الذي له الأعمال المميزة والعديد من المواقف الوطنية التي تعد نموذجا للإخلاص للوطن والفن، فأحبه واحترمه الجمهور.

بداية المشوار

ولد عزت حسن العلايلي حسن في القاهرة في ١٥ سبتمبر عام ١٩٣٤، لأب يعمل محاسباً، بينما كانت والدته ربة منزل، ولديه خمس شقيقات، وفي طفولته كان يقوم ببناء مسرح بداخل الشقة، بعد خروج والده ويسمح للجيران بمشاهدة ما يقوم به من عروض ومونولوجات مقابل «قرش».

التحق بالمعهد العالي للفنون المسرحية، وفي عام ١٩٥٠ قرأ عزت العلايلي إعلانا، وتعرف على كبار المفكرين والمتقنين في هذا الوقت، وبعدها ركز على دراسته حتى تخرج في المعهد العالي للفنون المسرحية في عام ١٩٦٠.

أول فرصة

بعد تخرجه مباشرة عمل معداً لبرامج تلفزيونية بسبب التزاماته الأسرية، ولكن حلم التمثيل لم يفارق خياله إلى أن حصل على أول فرصة بالظهور في مشاهد قليلة ضمن فيلم «رسالة من امرأة مجهولة»، والذي قدمه فريد الأطرش، ولبنى عبد العزيز، وبعدها بعزم شارك في فيلم «القاهرة»، وهو إنتاج مصري - بريطاني مشترك، و«الجاسوس»، و«الرجل المجهول»، و«السيد البلطي»، و«معسكر البنات»، و«قنديل أم هاشم»، و«٣ وجوه للحب»، ومسلسل «أبدا لن أموت».

الانطلاق نحو النجومية

في عام ١٩٧٠ كانت الانطلاقة نحو النجومية، بعد أن شارك بشخصية «عبد الهادي» في فيلم «الأرض» أمام محمود المليجي ويحيى شاهين، وفي هذه المفترقة شارك في فيلم «شلة الأنس»، و«خائفة من شيء ما»، وفيلم «عيب يا لولو عيب»، و«سأكتب اسمك على الرمال»، و«زائر الفجر»، و«الناس والنيل»، ومسرحية «أولادنا في لندن»، وفيلم «الأبرياء»، والفيلم الجزائري «طاحونة السيد فابر»، و«لا تتركني وحدي»، و«على من نطلق الرصاص»، و«السقا مات»، و«شلة الأنس» ومسلسل «وأه يا زمن»، و«اللص والكلاب».

الاختيار

كما شارك في «الاختيار» أمام سعاد حسني، الذي يعتبر أحد أهم الأفلام التي لعب فيها دور البطولة، واختير الفيلم ضمن عشرة أفلام شارك في بطولتها عزت العلايلي ضمن قائمة أفضل ١٠٠ فيلم في تاريخ السينما المصرية، ووقف أمام شادية في «ذات الوجهين»، وحصل على البطولة أمام فاتن حمامة في فيلم «لا عزاء للسيدات».

في الثمانينيات استمر وهج أيضاً، وظل القاسم المشترك للعديد من الأعمال الناجحة، منها «الأقوياء»، و«اللعبة القذرة»، و«أهل القمة»، و«وقيدت ضد مجهول»، و«القادسية»، و«المجهول»، و«الإنس والجن»، و«الطاغية»، و«البنديرة»، و«دقة زار»، و«التوت والنبوت»، و«المطاردة الأخيرة»، و«الورثة»، ولا تدمرن معك»، و«قفص الحريم»، و«عذراء وثلاثة رجال»، و«قفص الحريم»، و«الصبر في الملاحظات».

في مسلسل «الجماعة»، والذي حقق نجاحاً كبيراً وقت عرضه، وبعدها في عام ٢٠١٧ قدم مسلسل «قصر العشق»، وشارك عام ٢٠١٨ في فيلم «تراب الماس» في عودة له للسينما بعد غياب ليكمل ٥٨ عاما في مشوار فني ممتد بدأ من عام ١٩٦٢ وحتى رحيله. تزوج عزت العلايلي من سناء الحديدي وعاش حياة مستقرة معا حتى توفيت عام ٢٠١٧ وله ولد الطبيب محمود العلايلي، والذي له تجربة تمثيلية يتيمة في مسلسل «حكايات ومنعشها» في عام ٢٠١٠، وابنة تدعى رحاب العلايلي.

تكريمات وجوائز

خلال مشواره الفني نال العديد من التكريمات، حيث عرض في حفل تكريمه من المسرح القومي فيلم عن سيرته الذاتية من إنتاج المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، وقام المعهد الدولي العالي للإعلام بإطلاق كتاب «عزت العلايلي فنان الأرض المصرية» في دورته الثالثة، وحصل على درع تكريمية من مهرجان ART وحصل أيضاً على تكريم من مهرجان وهران للفيلم العربي، وكُرّم أيضا من مهرجان أوسكار السينما العربية، وجائزة مهرجان دبي السينمائي وتكريمه في مهرجان الإسكندرية السينمائي في دورته الأخيرة تشرين الثاني الماضي.



manarat

WWW. almadasupplements.com

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

عزتي

مكي

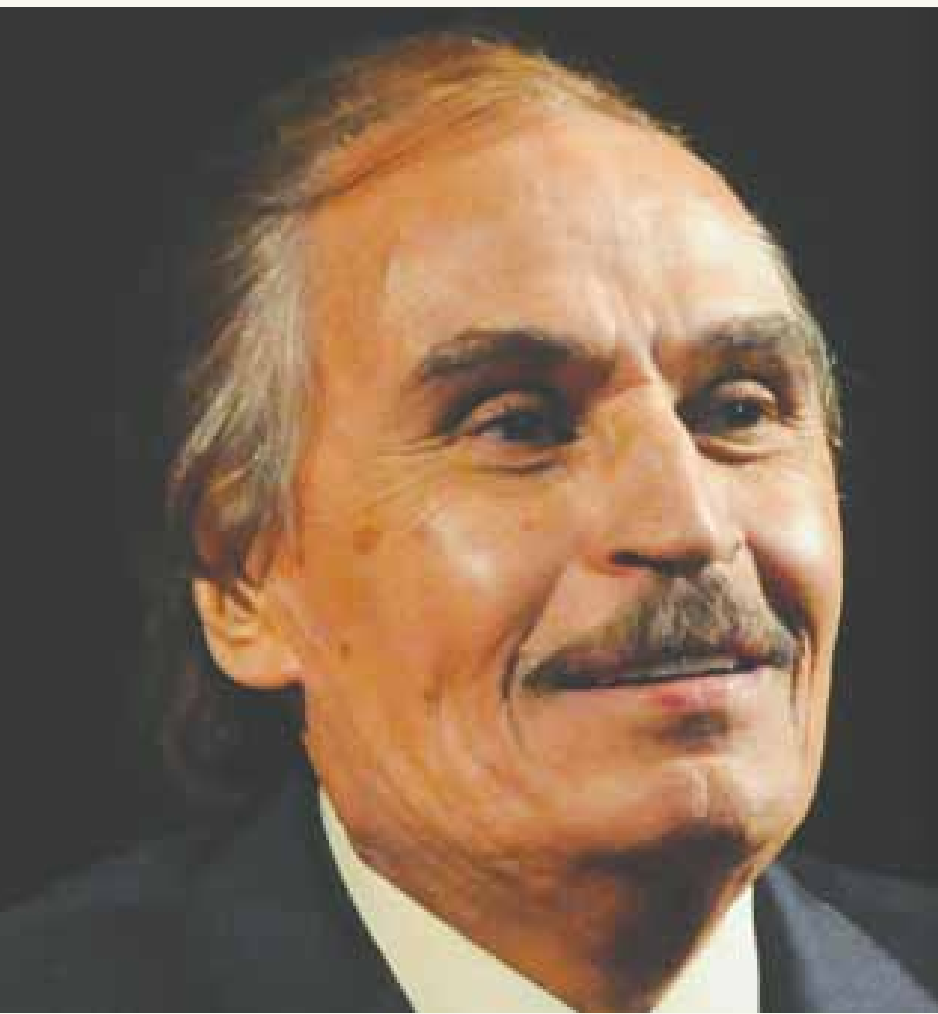
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين

سكرتير التحرير
رفعة عبد الرزاق

الايخارج الفني
علي كاطع

منارات

طبعت بمطابع مؤسسة مكي للإعلام
والثقافة والفنون



د

الفنان الكبير عزت العلابي واحد من أعمدة الفن المصري والعالم العربي، أعماله محفورة في تاريخ الفن المصري والذي قدم مئات من الاعمال الرائعة وحصد جوائز عديدة تقديرا لما قدم من فن جميل ومن أعماله السينمائية فيلم "الأرض" و"الاختيار" ليوسف شاهين، وفيلم "السقامات" للمخرج الراحل صلاح أبو سيف، كما قدم أدورا بارزة في التلفزيون نذكر منها مسلسل "ربيع الغضب" « سيف الله المسلول» «أبو عبيدة» وغيرها الكثير.. اللص والكلاب»، «الجماعة» «نظريية الجواقة» فنون المدى» حاورت الفنان الكبير عزت العلابي عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتناولتها معه مرحلة الطفولة ومرجعته في الفن ووزيارته الى بغداد في سياق اللقاء الآتي.

ع

عزت العلابي لـ (موا):

تأثرت منذ صغري بالفنان العراقي الراحل نجيب الريحاني

*هل تتابع الدراما العراقية التي تعرض في شهر رمضان أو على مدى أيام السنة؟

- غير متابع للدراما العراقية أو العربية لضيق الوقت.

*هل تستمع للأغنية العراقية؟

- نعم وأحب سماع أغاني المطربين القديمين مثل ناظم الغزالي وسليمة مراد .

*تزرت العراق سابقا فمتى نراك تكرر الزيارة؟

- لسي أجمل الأيام واحلى الذكريات في بغداد ولو دعيت سأتي ، يشرفني ذلك .

*من يعجبك من الممثلين العراقيين؟

- يعجبني عزيز خيون وشذى سالم وكثير من نجوم العراق، إنهم مميزون.

*لو يعود بك الزمن إلى الوراء فماذا يمكن ان تكون؟

- فنانا أيضا ولا شيء غير الفن.

*لو نتصفح أوراق قلب عزت العلابي ما الذي يسمح لنا بقراءته؟

- حب وطني وفني وأهلي، وقلبي مفتوح للجماهير من بداياتي ولم أخبئ شيئا عنهم والحمد لله.

*كلمة أخيرة لجماهيرك العراقي؟

- شكرا لك وأقول لهم إنني أحبكم مثلما تحبونني وأحييكم على شجاعتكم وصمودكم فاصبروا سينصركم الله سبحانه في النهاية .

*ماذا قدمت في هذه المرحلة لأطفال الجيران؟

-كنت متأثرا بـ "شكوكو" فحفظت من خلال مشاهداتي لأعماله واغني لهم "هاشا باكاً" و"حلو الحلو" .

*هل عوقبت مرة من والديك بسبب هذا المسرح المنزلي وجلبك لأطفال الجيران سرا؟

-لا أتذكر اني عوقبت ولكن فقط كلام توبيخ يتقال لي .

*من كان أكثر فنان يعجبك وأنت طفل صغير؟

-الفنان العراقي الكبير الراحل نجيب الريحاني وهو فنان رهيب جدا ما زلت أتذكر كيف المسرح مكتظ بالجماهير وهم متلهفون لرؤية أعماله وكان له حضور كبير وايضا عظماء المسرح الذين تأثرت بأعمالهم وأنا طفل مثل زينات صدقي وإسعاد منير .

*ماذا كان يتمنى لك والدك ان تكون؟

- محاسب ووالدي كان لديه مكتب محاسبة كبير الله يرحمه كان مثلي الاعلى ورجل مثقف ولديه مكتبة ضخمة ويحفظ شعرا كثيرا جدا ولم يكن مترمنا أو متعصبا، بل رجل متحضر جدا ..

*أستاذ عزت متى سنراك في عمل درامي عراقي و مصري مشترك؟

-والله أتمنى طبعاً ولكن لم يعرض علي نص درامي بهذا المستوى .

*صرحت لنا مرة أن فيلم " القادسية " عرّفك بالجماهير العراقي ..لكنك في حوارات كثيرة قلت أنك غير راض عنه ..

- لا أحب الخوض في الحديث عنه لأنه سيجرني للحديث في السياسة وأنا لا أود ذلك ، معذرة.

